

التنمية البشرية: مفهومها، مؤشراتها وكيفية قياسها

Human development: its concept, indicators and how to measure it

دريش أحمد¹

أستاذ التعليم العالي

جامعة البليدة 2، الجزائر

DEMDERDICHE@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2019-05-27

تاريخ القبول: 2019-06-11

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى عرض التطور التاريخي لمضمون مفهوم التنمية البشرية، تحديد أبعادها ومؤشراتها وقياسها حسب البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، مستخدمين في ذلك المنهج الوصفي التحليلي قصد وصف وتحليل الظاهرة المدروسة.

ومن بين النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة هو أن التنمية البشرية تعتبر أهم تطور في الفكر التنموي الحديث وأبرز إضافة إلى أدبيات التنمية خلال العقود الأخيرة، وذلك لأن النماذج التنموية السائدة تركز على النمو الاقتصادي فقط وهو النمو الذي يتم على حساب الأنظمة الأخرى وخاصة النظام البيئي.

الكلمات الدالة: تنمية، مؤشر، قياس، أبعاد، دليل.

Abstract:

The objective of this study is to present the historical development of the concept of human development, to define its dimensions and indicators and to measure them according to the United Nations Development Program, using the analytical descriptive approach to describe and analyze the phenomenon studied.

One of the findings of this study is that human development is the most important development in modern development thought and the most prominent development literature in recent decades, because the prevailing developmental models are concerned only with economic growth, which is at the expense of other systems, especially the ecosystem.

Key words: Development, index, measurement, dimensions, Index.

¹ دريش أحمد، DEMDERDICHE@yahoo.fr

مقدمة

ما يلاحظ في التاريخ الاجتماعي والاقتصادي القديم، أنه كان هناك تصور سائد لدى أكثرية من البشر يتمثل في أن رفاه الإنسان والمجتمع إنما يتحقق بمقدار ما يحصل عليه الإنسان من الثروة باعتبارها محور السعادة والتقدم. وهذا التصور اختفى بشكل تدريجي وذلك بعد أن تأكد أن الثراء وحده ليس الشرط الوحيد لتحقيق الأهداف الاجتماعية والسياسية المهمة للأفراد والمجتمعات. فحاجات الإنسان ليست كلها حاجات مادية، فالأمن والعلم والثقافة، المشاركة في تقرير الشؤون العامة، الحفاظ على البيئة ومكافحة التلوث البيئي، خفض معدلات الجريمة والعنف وغيرها من الأمراض الاجتماعية، كلها ليست حاجات مادية بحتة. لذلك وفي منتصف الخمسينيات من القرن الماضي، ساد الاعتقاد بأن اهتمام التنمية ينبغي أن لا ينصب على الرفاه المادي فحسب، بل ينبغي أن يمتد إلى تحقيق مستويات ثقافية أعلى تتيح للإنسان العيش حياة هانئة ويمارس مواهبه ويطور قدراته.

انطلاقاً من هذا الطرح بدا للجميع أن النمو الاقتصادي ليس هو وحده الضامن الحقيقي لرفاه وسعادة الإنسان، بل لابد أن يكون هناك استثمار في الرأسمال البشري ذاته، وهو ما يعرف اليوم باسم التنمية البشرية.

تعتبر التنمية البشرية منهجاً للتنمية الإنسانية الشاملة، فهي تسعى إلى توسيع خيارات البشر بهدف تحقيق الغايات الإنسانية الأسمى بتجاوز المفهوم المادي للرفاه الإنساني، إلى الجوانب المعنوية والحياة الإنسانية الكريمة التي تشمل التمتع بالحرية السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وتوافر الفرص لاكتساب المعرفة والإنتاج والإبداع والكرامة الإنسانية.

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات الآتية: ما المقصود بالتنمية البشرية؟ ما هي أبعاد ومؤشرات التنمية البشرية؟ كيف يتم حساب مؤشر التنمية البشرية؟

أهداف البحث

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

- عرض التطور التاريخي لمضمون مفهوم التنمية البشرية.
- تحديد دليل وأبعاد التنمية البشرية ومستويات قياسها.
- تحديد مؤشرات التنمية البشرية وقياسها حسب البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة.
- معرفة كيفية حساب مؤشر التنمية البشرية.

المنهج المستخدم

تم توظيف المنهج الوصفي التحليلي كونه منجها مساعدا على التحليل الشامل والعميق للظاهرة قيد البحث من جهة، ويمتاز بالوصف التفصيلي الدقيق للمعلومات ذات العلاقة من جهة أخرى حيث يمكننا من تقديم رؤية شاملة حول مختلف الأبعاد والمستويات للتنمية البشرية.

ماهية التنمية البشرية

يوظف مفهوم التنمية البشرية في الخطاب الاقتصادي المعاصر بهدف الارتقاء بالفكر التنموي في المجال الاقتصادي الضيق الذي ظل سائدا خلال العقود الماضية إلى مجال أوسع، وهو مجال الحياة البشرية بمختلف أبعادها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية، ومفهوم التنمية البشرية هو امتداد لمفهوم التنمية الاقتصادية.

تطور مفهوم التنمية الاقتصادية مع مرور الزمن، فقد تم التركيز خلال فترة الخمسينات من القرن الماضي على مسائل الرفاه والتقدم الاجتماعي، لينتقل في الستينات إلى التعليم والتدريب والتأهيل، ثم إلى التركيز على موضوع التخفيف من وطأة الفقر وتأمين الحاجات الأساسية خلال فترة السبعينات، أما في الثمانينات فقد جرى التركيز على سياسة الإصلاح الاقتصادي والتكيف الهيكلي التي تبناها وناد بها صندوق النقد الدولي والبنك الدولي للإنشاء والتعمير.

حظي مفهوم التنمية البشرية بمكانة مميزة في الفكر التنموي، عبر أدبيات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وذلك منذ عمله الرائد بإصدار تقرير التنمية البشرية الأول عام 1990، واستمراره في تطوير هذا المفهوم عبر التقارير الدورية التي واطب على صدورها. وبهذا أصبح فكر التنمية أكثر اهتماما بمسائل العدالة في توزيع الدخل وتحليل الفقر وأهمية الحاجات الأساسية لأفراد المجتمع.

كما أنه نبه إلى التركيز على تراكم رأس المال البشري، ودلت العديد من الدراسات على أن الإنفاق على التعليم مثلا يخلق عوائد اقتصادية تعادل أو تزيد على العوائد التي يمكن أن يحققها الاستثمار في الرأسمال المادي. وفي ثمانينات القرن الماضي، باتت المقولة المحورية في منهج التنمية البشرية، هي أن التنمية تعد عملية توسيع قدرات الناس لأكثر من كونها زيادة منفعة أو رفاه اقتصادي أو إشباع حاجات¹.

- المنظور التقليدي للتنمية البشرية

ينعكس الواقع الجديد للعالم في المناقشات الحالية حول التنمية التي لم يعد تحقيقها مؤكداً كما كان في الماضي، وظهر بين الفكر التنموي التقليدي والأفكار التنموية الحديثة. فالفكر التقليدي ظل مسيطراً لفترة طويلة ولا يزال يتمتع بالتأكيد في صفوف المحللين والممارسين على حد سواء. أما الأفكار الحديثة فقد برزت بالتدرج في الأعوام القليلة الماضية نتيجة عدم جدوى المنظور التقليدي للتنمية لأنه ذو اتجاه واحد ويفترض نمودجا وحيدا تتبعه كل الدول، وأن الطريق الصحيح أمام الدول المتخلفة هو اللحاق بالآخرين وبالتالي فإن أسرع طريق لتحقيق التنمية هو تقليد الدول المتقدمة، وأن وسيلة تحقيق هذا الهدف هو نقل رأس المال والتكنولوجيا. وأخيراً فإن هذا المنظور يرى أن الاستثمار في رأس المال المادي هو أساس التقدم كما أن الهياكل الاقتصادية التي تتجم عن مثل هذه الاستثمارات الرأسمالية هي التي تنتج التنمية، أما العامل الإنساني في هذا المنظور بشكل عام فهو قصير الأمد دائماً.

- المنظور الحديث للتنمية البشرية

يتميز المنظور الحديث للتنمية البشرية بالتنوع، أي باحتمال وجود عدة مسارات متوازنة للتنمية، فإن كان هناك إفاق عن الأهداف البعيدة الأمد للتنمية، فإن من المحتمل أن تجد البلدان أساليب مختلفة للوصول إليها. وهذا يعطي الأولوية والقيمة للقدرة على التجديد بدلاً من التقليد، وفي هذا المنظور هناك مكان للتعلم من الماضي والاستفادة من تجارب الآخرين، وأن المنظور البديل يضع الإنسان في مركز للتنمية حيث يركز على التنمية البشرية والتربية والتعليم ودعم المؤسسات التي تستوعب قدرة أكبر للعمل بروح جماعية. فرأس المال الذي تقوم عليه التنمية حسب هذا المنظور اجتماعي إنساني قبل كل شيء، وبذلك أصبح مفهوم للتنمية ذو معاني كثيرة، لدرجة ينبغي الإشارة إلى أن البديل الحقيقي للتنمية لا يكمن في إضافة صفة أخرى إليه، بل في إجراء التغيير في مضامينه.

تعريف التنمية البشرية

تعرف التنمية البشرية على أنها ليست مجرد تحسين القدرات البشرية من خلال التعليم والصحة والتغذية وما إلى ذلك، بل أنها إضافة إلى ذلك تعني انتفاع البشر بقدراتهم وبالتحسينات فيها، سواء في مجال العمل أو التمتع بوقت الفراغ. فالإنسان ليس مجرد وسيلة أو عنصر إنتاج،

بل أنه الهدف أيضا من التنمية، بمعنى أن التنمية تستهدف تحقيق رفاهية البشر في نهاية المطاف².

إن جوهر التنمية البشرية هو جعل التنمية في خدمة الناس بدلا من وضعهم في خدمة التنمية، ومن هذا المنظور فإن التنمية البشرية تعني ضمنا تحويل البشر سلطة انتقاء خياراتهم بأنفسهم، سواء في ما يتصل بموارد الكسب أو بالأمن الشخصي، كما أن التنمية البشرية تؤكد على وثوق الصلة بالقيم المحلية والمعرفة كأداة مرشدة وأدوات لاعتماده هذه الخيارات³.

وعرف البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة التنمية البشرية بأنها: "عملية توسيع القدرات البشرية والانتفاع بها"⁴، ويتضح من التعريف بأن للتنمية البشرية جانبين:

- الأول: يتمثل في تكوين القدرات عن طريق الاستثمار في الصحة والتعليم والتدريب.
- الثاني: الاستفادة من هذه القدرات بما يحقق النفع للإنسان.

أي استخدام القدرات البشرية في زيادة الإنتاج لذلك فإن جوهر العملية التنموية هو الإنسان الذي يعد مقصد التنمية وإحدى دعائمها الأساسية.

ويعتبر تعريف هيئة الأمم المتحدة من أهم التعريفات من خلال تقريرها عن التنمية البشرية عام 1990، فعرفت أنها "عملية توسع نطاق الخيارات أمام الأفراد، وأهم هذه الخيارات هي أن يحيا الأفراد حياة طويلة وخالية من الأمراض وأن يحصلوا على قدر معقول من التعليم وأن يكون بوسعهم الحصول على الموارد التي تكفل لهم مستوى معيشي كريم بالإضافة إلى تمتعهم بالحريات السياسية وحقوق الإنسان واحترام الإنسان لذاته⁵.

من خلال تعريف التنمية البشرية طبقا لما ورد في تقارير برنامج الأمم المتحدة، يمكن أن نستنتج أن التنمية البشرية هي عملية توسيع اختيارات الناس، وتحدد هذه الاختيارات من الناحية الواقعية بمحددات اقتصادية واجتماعية وثقافية وسياسية، بالإضافة إلى ما يمكن أن يكون متاحا من سلع وخدمات ومعارف لتلبية هذه الاختيارات التي يمتد مجالها من الحاجات إلى الطعام والشراب والسكن والتعليم والصحة والبيئة النظيفة وغيرها، إلى الرغبة في المشاركة في كل ما يجري في المجتمع.

تهدف التنمية البشرية إلى أن يصبح الناس مركز التنمية البشرية ومحورها، فالتنمية البشرية تنصرف إلى تنمية الناس بالتركيز على تكوين وبناء القدرات البشرية، كما أنها تنمية من أجل الناس لما تؤكد من ضرورة استخدام هذه القدرات في أنشطة إنتاجية تضمن استمرارية التنمية والتوزيع العادل لثمارها وهي بالضرورة تنمية بواسطة الناس لأنها تعتمد على توسيع

اختياراتهم وتعميم مشاركتهم في اتخاذ القرارات، ويلاحظ تكامل هذه الأبعاد الثلاثة مع بعضها حيث يدعم كل منها البعدين الآخرين.

وتتعرش التنمية البشرية حين يتخلف أحد هذه الأبعاد، فمثلا إذا ما توفر لشخص ما مستوى تعليمي جيد فإنه لا يتمكن من أن يحيا حياة طيبة إذا حرم من مصدر للدخل يمكنه من الحصول على الموارد اللازمة لهذه الحياة، وإذا ما توفر له التعليم والدخل المناسب يفقد الإحساس بمرود ذلك على رفايته إذا ما حرم من فرص المشاركة والإدلاء برأيه فيما يجري حوله، مما يولد لديه شعورا بالاعتراب يبدد متعته بما حصل عليه من دخل وتعليم.

- التطور التاريخي لمضامين التنمية البشرية

تعكس دراسة التنمية البشرية مسيرة نظريات النمو الاقتصادي، ذلك أن التنمية البشرية هي جزء من الكل، فهي لم تطرح مستقلة بحد ذاتها. لقد تطور مفهوم التنمية البشرية من عقد إلى آخر.

تم استخدام أكثر من تعبير للدلالة على مفهوم التنمية البشرية، فقد استخدم في البداية مثلا "تنمية العنصر البشري" أو "تنمية رأس المال البشري" أو "تنمية الموارد البشرية" أو "التنمية الاجتماعية" إلى أن استقر الإجماع حاليا على تعبير استخدام التنمية البشرية بالشكل الذي حدده برنامج الأمم المتحدة الإنمائي عبر عمله الرائد الذي برز مع بداية التسعينات من خلال سلسلة تقارير التنمية البشرية.

مما تقدم يمكن القول بأن مضمون التنمية البشرية يختلف باختلاف التسميات المعتمدة، فخلال الخمسينات مثلا ارتبط المضمون بالنموذج الاقتصادي، وتم إغفال كون هذا العنصر هو هدف التنمية بحجة أن النمو الاقتصادي يقضي إلى الرفاه الاجتماعي.

وفي الستينات انتقل الاهتمام إلى التركيز على أهمية التعليم والتدريب بعد أن اتجهت نماذج النمو الاقتصادي إلى الاستثمار في البشر من خلال إعطاء أولوية للتعليم والتدريب، وظهر في تلك الفترة مفهوم "تنمية الموارد البشرية"، ولقد دلت بعض الدراسات التطبيقية على نتائج مذهلة حول أثر تحسين قدرات البشر على النمو الاقتصادي حيث أن 90% من ذلك النمو في الدول الصناعية كان مرجعه تحسين قدرات الإنسان ومهاراته وتطور معرفته.

وهكذا يتضح أن مفهوم تنمية الموارد البشرية الشائع في تلك الفترة قد أولى البشر عناية خاصة من حيث توفير المستلزمات الضرورية لتمكينهم من مزاوله إنتاجهم ورفع إنتاجيتهم عبر قطف بعض الثمار من خلال توفير المسكن اللائق والغذاء الصحي وغيرها، إلا أن هذا المفهوم بقي بعيدا عن النظر إلى البشر بصفقتهم هدف التنمية النهائي.

ومع السبعينات عالج الفكر التنموي مسألتين هامتين: الأولى تتعلق بعدالة توزيع الدخل وظاهرة الفقر، والثانية ترتبط بأهمية تأمين الحاجات الأساسية لأفراد المجتمع كافة، وقد لقيت هاتين المسألتين دعما قويا من خلال تبنيهما من قبل منظمة العمل الدولية والبنك الدولي.

يتضح أن مقولة "البشر هدف التنمية" قد بدأ يتضح أكثر فأكثر، وإن بقي الأمر مقتصرًا على توزيع الثمار المادية للتنمية دون النظر إلى النواحي السياسية والثقافية والترفيهية. غير أن هذا المسار الإيجابي للفكر التنموي انحرف في الثمانينات عن مساره، فقد تم التأكيد على سياسات التكيف الهيكلي بما حاد على تقليص دور القطاع العام وتنظيم دور القطاع الخاص، وأصبح تركيز تلك السياسات منصبا من جديد على النمو الاقتصادي بحد ذاته دون النظر إلى آثارها على الفئات الاجتماعية المختلفة، وبذلك وضعت التنمية البشرية في الصف الثاني.

ومع تباين المواقف على المستوى الوطني، ظهر في منتصف الثمانينات تياران مختلفان في النظرة إلى التنمية البشرية، الأول تبناه صندوق النقد الدولي وهو يركز على النمو الاقتصادي أساسا، والثاني تبناه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وهو يحاول جاهدا أن يضع البشر أولا في صلب العملية التنموية. وبعد أن ظل تركيز تنمية الموارد البشرية على حاله خلال السبعينات، وتوسع كثيرا خلال الثمانينات حيث أضيفت مجالات أخرى غير التعليم والتدريب، شملت تعزيز دور المرأة وتحسين إدارة القطاع العام والتخطيط للموارد البشرية وكذلك الاهتمام بتوفير الحاجات الأساسية للبشر.

وترافق هذا التحول مع وضع مهمة "تنمية الموارد البشرية" ضمن المهمة الكلية "التنمية البشرية" عندما أكدت الجمعية العامة في تقريرها لعام 1988، أن تنمية الموارد البشرية ترتبط بعملية تنمية تركز على البشر وتسعى لتعزيز كافة الطاقات والقدرات البشرية. إلا أن عملية وضع الجزء ضمن إطار الكل، لم تتبلور بشكل كامل إلا بعد التسعينات مع إصدار سلسلة تقارير التنمية البشرية من قبل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي التي بدأت عام 1990. ويمكن إجمالًا تلخيص مسيرة مضمون التنمية البشرية عبر العقود السابقة بالقول أنها ركزت في الخمسينات

على مسائل الرفاه الاجتماعي وفي الستينات اعتبرت التنمية البشرية "العنصر المتبقي للتنمية" وفي السبعينات تم التركيز على "تخفيف وطأة الفقر وتوفير الحاجات الأساسية" وفي الثمانينات كانت التنمية البشرية تمثل "الجانب المهم" في التنمية أما عقد التسعينات فقد سمي بعقد "التنمية البشرية".

أبعاد التنمية البشرية

للتنمية البشرية عدة أبعاد يمكن تلخيصها في ما يلي:

- * **التمكين:** يقصد بالتمكين تطوير قابلية الناس بوصفهم أفراداً وأعضاء في مجتمعاتهم، أي لا ينبغي للتنمية أن تتحقق من أجل الناس فحسب بل ينبغي لهم أنفسهم أن يحققوها، فالناس المتمكنون أقدر على المشاركة في القرارات والعمليات التي تصوغ حياتهم.
- * **الإنصاف:** يؤكد مفهوم التنمية البشرية على الإنصاف في بناء القدرات وإتاحة الفرص المتكافئة للجميع، ولا يقتصر الأمر على الدخل المادي فحسب، بل يتسع ليشمل إلغاء العوائق القائمة على أساس النوع الاجتماعي أو العنصرية أو القومية أو أية عوامل أخرى تحول دون الحصول على الفرص الاقتصادية والسياسية والثقافية لكل فرد في المجتمع.
- كانت فكرة الإنصاف في الماضي تعني مكافأة الأفراد حسب مساهمتهم في المجتمع، وقد أصبح الإنصاف بمعناه المرادف للعدالة يشير إلى عدالة التوزيع، أي تجنب حالات عدم المساواة المحجفة بين الناس.
- * **المشاركة:** وتعني أن يتمكن الناس باعتبارهم مواطنين متساويين في الحقوق والواجبات من المشاركة في صنع القرارات، حتى يسهموا بفعالية في العمليات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية التي تؤثر في حياتهم.
- * **الحرية:** تشير التنمية البشرية إلى أن الناس ما داموا فقراء ومرضى وأميين وضحايا أو مهددين بنزاعات عنيفة أو محرومين من الصوت السياسي، فهم لا يمتلكون حريتهم وبالتالي فإن التنمية البشرية تظل معطلة. وعليه يمكن النظر إلى التنمية البشرية بوصفها عملية توسيع الحريات الحقيقية التي يتمتع بها الناس، وتتضمن الحريات، الحرية ضد التمييز، التحرر من العوز، التحرر لتحقيق الذات الإنسانية، التحرر من الظلم والخوف، حرية المشاركة والتعبير، الانتماء السياسي وحرية الحصول على عمل. وبالتالي ومن خلال جوهر أبعاد التنمية البشرية،

نجد أن الإنسان لابد أن يكون الوسيلة والهدف النهائي للتنمية البشرية، ولابد أن تصب كل حيلة انجازاتها لصالحه، فهو خليفة الله في الأرض وهو الذي كرمه وفضله.

المؤشرات المركبة للتنمية البشرية (مؤشر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي)

إن مفهوم التنمية البشرية كما تبناه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي عرف على أنه عملية توسيع الخيارات المتاحة أمام الناس.

وأهم الخيارات التي يعبر عنها التقرير هي:

- **الحياة الطويلة الخالية من الأمراض والعلل:** ويقاس بتوقع العمر عند الولادة (عدد السنوات المتوقع أن يعيشها المولود بفرض ثبات أنماط الوفيات السائدة عند وقت الولادة) وهي تعتمد على عوامل أخرى مثل التغذية والصحة الجيدة والماء النقي والهواء غير الملوث وحجم الإنفاق الحكومي.

- **حيازة المعرفة:** فتقاس نسبة الملمين بالقراءة والكتابة، ثم تم تعديل هذا المؤشر بمؤشر آخر أطلق عليه مؤشر التحصيل التعليمي ويتكون من مؤشرين فرعيين هما: نسبة القيد في التعليم الابتدائي والثانوي والعالي معا، ومعدل معرفة القراءة والكتابة بين البالغين (15 سنة فأكثر) مع ترجيح المؤشر الفرعي الأول بنسبة الثلث والثاني بنسبة الثلثين وبذلك يتم الحصول على مؤشر التحصيل التعليمي.

- **التمتع بحياة كريمة:** فيتم القياس بواسطة الدخل الفردي الحقيقي المعدل والذي يتم حسابه من خلال أخذ تعادل القوة الشرائية في الاعتبار.

وقد عمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي على إصدار تقرير سنوي منذ عام 1990م حول التنمية البشرية في العالم. وتهتم تقارير التنمية البشرية بموضوع ما في كل عام بهدف إيجاد علاج للمشاكل التي تواجههم، بالإضافة إلى التقارير السنوية حول التنمية البشرية في العالم، يصدر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي تقارير تعالج قضايا خاصة بالمناطق الجغرافية المختلفة أو تقارير تخص دولا بعينها.

- دليل التنمية البشرية (IDH)

وضعت الأمم المتحدة دليلاً للتنمية البشرية في العام 1990، يقاس من خلاله مستوى التنمية البشرية في كل بلد سنوياً، وهو يتركب من ثلاثة مكونات تتمثل في الصحة والتعليم والدخل، وأربعة مؤشرات تابعة لهذه المكونات كما يلي⁶:

- **المكونة الصحية:** ومؤشرها العمر المتوقع عند الولادة، ويمثل متوسط السنوات التي يتوقع أن يعيشها كل فرد من أفراد فوج معين من المواليد عند نقطة زمنية محددة، ويمثل هذا المؤشر توقع الحياة عند الولادة متوسط عدد السنين التي يعيشها الفرد بعد أن يعرض نظرياً لكل احتمالات الوفاة في سنوات عمره منذ لحظة ولادته، فإذا كانت قيمة المؤشر المقدر لدولة ما هو 65 سنة فهذا يعني أن فوجاً من الأطفال مولودين أحياء في لحظة زمنية معينة سيتصدر لكل واحد منهم أن يعيش مدة متوسطها 65 سنة مع الأخذ بعين الاعتبار تعرض كل واحد منهم لاحتمال الوفاة في كل سنة من سنوات العمر اللاحقة.

* **مكونة التعليم:** ولها مؤشران:

- **الأول:** معرفة القراءة والكتابة، ويمثل نسبة عدد الأفراد البالغين الذين يعرفون القراءة والكتابة إلى عدد السكان البالغين، وقد لا يشكل هذا المتغير مقياساً حساساً في الدول عالية المستوى في جوانب التنمية البشرية، إذ تزيد النسبة المتوسطة لتلك الدول على 97% إلا أنه ما يزال يمثل مقياساً مهماً للدول الأخرى لاسيما الدول منخفضة المستوى التي تقل فيها النسبة المتوسطة عن 50%.

- **الثاني:** معدل التمدد للمراحل الدراسية الثلاث (الابتدائي، الثانوي والعالي)، ويمثل هذا المؤشر نسبة الأطفال الملتحقين بالمدارس للمستويات التعليمية المختلفة إلى ما يقابلها من أعداد لكل مجموعة من الجامعات في المكان بين حساب نسبة الالتحاق لكل من المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوي والجامعية، ويؤخذ معدل تلك النسب ليمثل نسبة القيد الإجمالي.

* **مكونة الدخل:** ومؤشرها الدخل المحلي الإجمالي للفرد أو حصة الفرد من الناتج الإجمالي المحلي أي القدرة الشرائية للفرد بالدولار الأمريكي.

وقد جاءت هذه المبادرة بوضع الدليل السنوي للتنمية البشرية، بعد أن أظهرت التجارب منذ السبعينات من القرن الماضي، أن النمو الاقتصادي المرتفع في بعض البلدان النامية لم يقلل من أعداد الفقراء بل العكس تماماً في بعضها، ولم يكن قياس مؤشر نصيب الفرد من الناتج الإجمالي المحلي كافياً للدلالة على التنمية وعلى توزيع الثروة بين السكان.

عناصر دليل التنمية البشرية

- الصحة

يمكن التعبير أو قياس مؤشر الصحة بدلالة أكثر من متغير، فالمستوى الصحي يمكن قياسه من خلال مؤشر توقع الحياة عند الولادة ويعد المؤشر الرئيسي للحالة الصحية، أو من خلال معدل وفيات الأطفال الرضع أو وفيات الأطفال دون الخامسة من العمر، كذلك يمكن استخدام معدل وفيات الأمهات. تعد هذه المؤشرات مهمة لقياس مستوى الصحة ولاسيما في الدول النامية، والتي تعكس تفاوت واضح بينها وبين الدول المتقدمة إلا أن المتغير المفضل للتعبير عن المستوى الصحي هو توقع الحياة عند الولادة.

يولد عدم الاهتمام بالرعاية الصحية لدولة ما العديد من الأمراض أحد ثلوث التخلف (الفقر، المرض والجهل) إذ تتأثر الصحة بمجموعة من العوامل الاقتصادية والاجتماعية. ويعد الاهتمام بالصحة العامة من الأمور المهمة لزيادة الإنتاجية بالنسبة إلى الفرد والمجتمع، وذلك لأنها تسهم في معالجة الضعف والمرض وعدم القدرة على التحمل، وهذه كلها تعني توسيع قاعدة الموارد البشرية وتحسينها أيضا، بالإضافة إلى أنها حق لكل إنسان.

لقد أثبتت الكثير من الدراسات العلاقة الإيجابية للإنفاق على الرعاية الصحية على إنتاج القوة العاملة ومن ثم على النمو الاقتصادي⁷. والصحة المعتلة سببها الفقر ونتيجة له إذ تضعف القدرة الشخصية وتخفض الإنتاجية وتقلل الكسب، لأن العمال ذوي الأجور المنخفضة وذوي المستوى التعليمي المتدني غالبا ما يقومون بأعمال غير مأمونة ويمكن استبدالهم بسهولة وعادة ما ينتشر المرض بينهم بدرجة عالية⁸.

- التعليم

يعد التعليم من المؤشرات المهمة التي تعكس مستوى التنمية البشرية التي وصل إليها المجتمع البشري، فالإلمام بالقراءة والكتابة ومحو الأمية يعد الخطوة الأولى لاكتساب المعرفة وفي الوقت الذي أخذ فيه التغير التقني يؤثر في مظهر من مظاهر الحياة اليومية، وأكتسب التعليم أهمية خاصة كأساس لتحقيق النمو الاقتصادي والتنمية البشرية في الوقت نفسه.

تناولت التنمية البشرية التعليم من ثلاث زوايا رئيسية، اهتمت الزاوية الأولى بتوفير التعليم بوصفه أداة لاكتساب التكنولوجيا الحديثة، وركزت الزاوية الثانية على ربط التعليم باحتياجات

سوق العمل، في حين طرحت الزاوية الثالثة التعليم بوصفه حقا إنسانيا أساسيا يهدف إلى تحسين وضع البشر وليس إعدادهم للعمل فقط.

ومن خلال ربط التعليم باكتساب التكنولوجيا الحديثة تمت التوصية بالتركيز على التعليم التقني والتدريب المهني بدل التوسع في التعليم العام، ويبدو أنه مع نهاية الستينات وخلال السبعينات طرح التساؤل حول العلاقة بين زيادة الاستثمارات في التعليم والتدريب والمهارات والمهن المحدودة التي يتطلبها المجتمع المنتج⁹.

وقد أحدث التوسع الذي شهدته الأنظمة التعليمية للدول الصناعية باتجاه التعليم المستمر والتعليم المفتوح استجابة لطبيعة التغير المتسارع للتغير التكنولوجي في النصف الثاني من القرن العشرين لاستيعابه والمشاركة فيه¹⁰.

ولابد من التأكيد على أن ما توصلت إليه اقتصاديات الدول المتقدمة من تطور تكنولوجي إنما هو نتاج العملية التعليمية والتدريب، والذي يحسن القدرات البشرية ويسهم في تحقيق النمو الاقتصادي وهو الذي تعود فوائده على التنمية البشرية. فالارتفاع المستمر في مستوى التعليم والمهارة للقوة العاملة لم يعد مجرد مظهر من الانعكاسات الاجتماعية لحركة النمو، وإنما أصبح بسبب التقدم التكنولوجي الكبير الذي تعيشه البشرية في هذه الحقبة من المستلزمات الضرورية لزيادة الإنتاجية ومن ثم مواصلة النمو¹¹.

فالتعليم يساعد في تحسين الوضع الإنساني وقدرته على الحصول على المعلومات واستخدامها في التأثير في النمو الاقتصادي، إذ يزيد من قدرات الإنسان ويساعده في سد احتياجاته وزيادة إنتاجيته. وقد أكدت أهمية التعليم بوصفه أحد العوامل المؤثرة في النمو الاقتصادي لما يولد لدى الناس من معرفة، وبذلك يعد التعليم الوقود المحرك للتنمية البشرية بأبعادها كافة لاسيما في زيادة الإنتاج والدخل وإزالة الفقر. ويعد التعليم حق إنساني أساسي وغاية في حد ذاتها وهو وسيلة لتحسين الرفاه من خلال تأثيره في الإنتاجية والدخل والصحة.

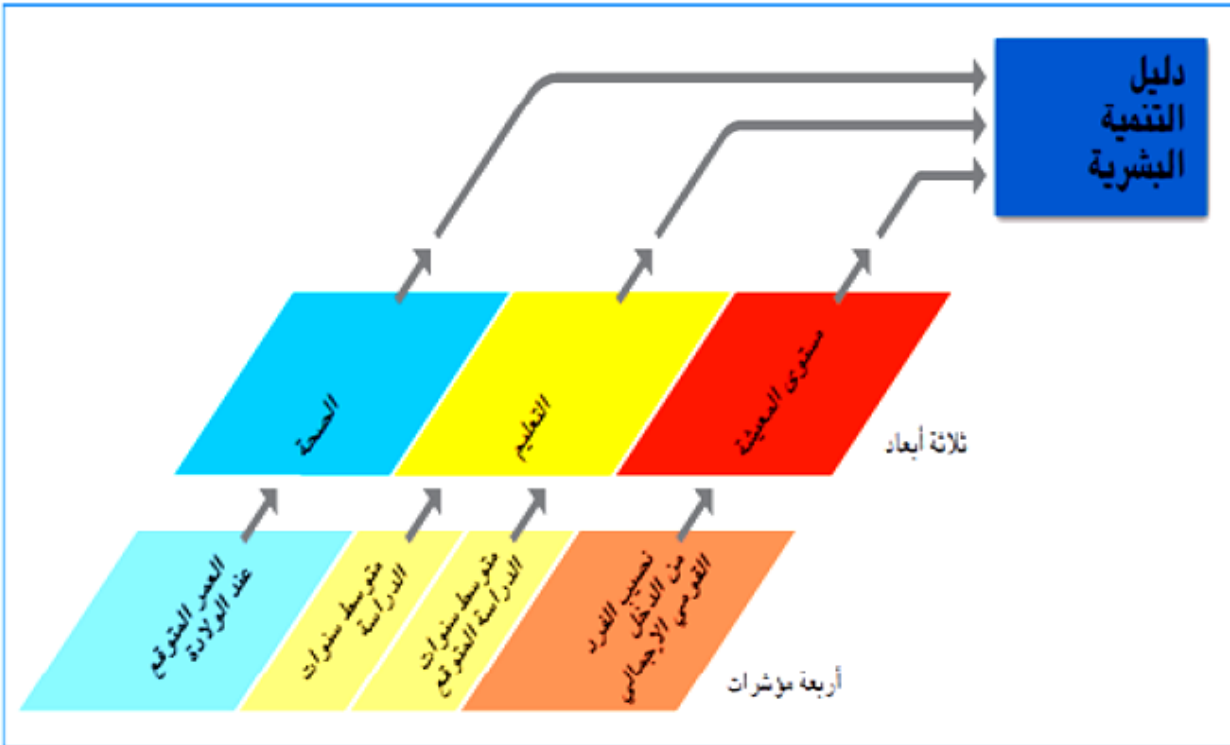
- الدخل

يعد دليل التنمية البشرية مقياسا تركيبيا يبين في غايته متوسط حالة التنمية البشرية الذي بلغته دولة ما بالنسبة إلى غيرها من البلدان، وهو بذلك لا يعكس في حد ذاته الفرق في أوضاع التنمية البشرية داخل البلد الواحد، والواقع أن دليل التنمية البشرية اكتسب هذه السمة من المكون

الثالث للدليل، أي من الدخل المتوسط للفرد والذي يتباين بشدة بين الأفراد والمجتمعات بينما يتسم المكونان الآخزان أي العمر المتوقع عند الميلاد ومستوى التعليم بتوزيع طبيعي وأكثر مساواة¹².

ويعد مؤشر الدخل من العناصر الأساسية في التنمية البشرية ويستخدم فيه نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، وعلى الرغم مما يثيره هذا المؤشر من تحفظات عند استخدامه للتعبير عن مستوى رفاه الناس، وذلك لتباين الفئات الاجتماعية التي تتمتع فعلا بهذا المستوى من الرفاه، فإن الحصول على الدخل هو أحد الخيارات التي يود أن ينعم بها الناس، وهو خيار مهم ولكنه ليس أهم الخيارات على الإطلاق. فالتنمية البشرية تشمل زيادة الدخل والثروة ولكنها تشمل أيضا أشياء أخرى كثيرة قيمة يوليها الناس أهمية مثل التعليم والصحة والحرية وغيرها¹³. فمن الواضح أن الدخل مجرد خيار واحد من الخيارات التي يريد أن يحصل عليها الناس، وإن كان أحد الخيارات المهمة ولكنه لا يشكل المجموع الكلي لحياتهم، فالدخل وسيلة والتنمية البشرية غاية¹⁴، إذ أن الغرض من التنمية هو توسيع خيارات الناس وليس زيادة الدخل وحده على الرغم من أنها تعد النمو الاقتصادي أساسيا ولكنها تؤكد الحاجة إلى توجيه اهتمام بنوعيته وتوزيعه واستخدامه من جيل إلى جيل آخر¹⁵.

ويمكن تلخيص عناصر التنمية البشرية في الشكل التالي:



مستويات قياس التنمية البشرية

- إن دليل التنمية البشرية مركب من مؤشرات نمطية قابلة للمقارنة بين الدول، ويستخدم لمعرفة رتبة الدولة بين الدول الأخرى والمستوى الذي أحرزته سواء كان إيجابيا أو سلبيا.
- يتراوح مؤشر التنمية البشرية (IDH) بين 0 و 1، وينقسم إلى أربعة مستويات:
- مستوى مرتفع جدا: IDH يقع بين 0,8 و 1 ← تنمية بشرية عالية جدا.
 - مستوى مرتفع: IDH يقع بين 0,7 و 0,799 ← تنمية بشرية عالية.
 - مستوى متوسط: IDH يقع بين 0,55 و 0,699 ← تنمية بشرية متوسطة.
 - مستوى ضعيف: IDH أقل من 0,5 ← تنمية بشرية منخفضة.

قياس دليل التنمية البشرية

لقياس دليل التنمية البشرية، يتم تحديد أدنى قيمة وأقصى قيمة على مستوى العالم بالنسبة لكل معيار من المعايير السابقة.

وبناء على تقرير الأمم المتحدة، فإنه تم تبني القيم القصوى والدنيا للمؤشرات الكمية المكونة لدليل للتنمية البشرية (IDH) حسب دليل البعد حيث¹⁶:

$$\text{دليل البعد} = \frac{(\text{القيمة الفعلية} - \text{القيمة الدنيا})}{(\text{القيمة القصوى} - \text{القيمة الدنيا})}$$

القيم القصوى والدنيا للمؤشرات الكمية للتنمية البشرية حسب هذا التقرير هي ممثلة في الجدول أدناه.

جدول رقم 1: القيم القصوى والدنيا للمؤشرات الكمية للتنمية البشرية

المؤشر	القيمة العظمى	القيمة الدنيا
متوسط العمر المتوقع عند الولادة بالأعوام	85	25
معدل المام البالغين بالقراءة والكتابة معا	100	0
اجمالي نسب الالتحاق بالمدارس	100	0
معدل القوة الشرائية بالدولار الأمريكي	40000	100

○ مثال يبين كيفية حساب مؤشر التنمية البشرية:

حساب مستوى التنمية البشرية في الجزائر لعام 2008/2007:

هذه المعطيات خاصة بالجزائر لعام 2008/2007:¹⁷

- متوسط أمل الحياة : 71.7 سنة.
- متوسط المعرفة: نسبة أمية البالغين 69.9% ونسبة ولوج التمدرس من الابتدائي إلى الجامعي 73.7%.

• متوسط الدخل السنوي للسكان هو 7062 دولار أمريكي.

نقوم بحساب مؤشر المتوسطات السابقة وفق القواعد العامة المتفق عليها عالميا:

1. حساب مؤشر العمر المتوقع عند الولادة (أمل الحياة):

معدل وفيات الأشخاص يتراوح ما بين: 25 و 85 بالآلف.

ننجز العملية كآتي :

$$\text{مؤشر العمر المتوقع} = (71.7 - 25) / (85 - 25) = 0.778$$

2. حساب مؤشر المعرفة :

معدل محو الأمية لدى البالغين ومعدل الالتحاق أو الولوج إلى التعليم المدرسي والجامعي يتراوح ما بين 0 و 100%.

$$\text{حساب مؤشر محو الأمية للبالغين: } (69.9 - 0) / (100 - 0) = 0.699$$

$$\text{حساب مؤشر ولوج المدرسة والجامعة: } (73.7 - 0) / (100 - 0) = 0.737$$

إذا مؤشر المعرفة أو التعليم هو: ثلث دليل الالتحاق بالمدرسة و الجامعة زائد ثلثي دليل محو الأمية أي:

$$0.711 = (0.699 \times 2/3) + (0.737 \times 1/3)$$

3. حساب الناتج الداخلي الفردي، الدخل الفردي أي القدرة الشرائية للفرد بالدولار الأمريكي:

نفترض أن سكان الجزائر يتقاضون سنويا ما بين: 100 و 40 000 دولار أمريكي.

$$\text{نحسب مؤشر الدخل} = (7062 - \text{لغ } 100) / (\text{لغ } 40000 - \text{لغ } 100) = 0.711$$

وفي الأخير: مؤشر التنمية البشرية بالجزائر هو:

$$(3/1 \times \text{مؤشر أمل الحياة}) + (3/1 \times \text{مؤشر المعرفة}) + (3/1 \times \text{مؤشر الدخل الفردي})$$

$$0.733 = 0.711 \times 1/3 + 0.711 \times 1/3 + 0.778 \times 1/3 =$$

وبالتالي فان الجزائر تتوفر على تنمية بشرية متوسطة.

تصنيف البلدان العربية طبقا لمقياس التنمية البشرية

إن تقدم المجتمعات لا يقاس بما تملكه من ثروات طبيعية فقط بل بما تملكه من عقول مفكرة، حيث يستند التقدم على القوى البشرية المتعلمة والمتدربة تدريباً جيداً، لذلك يتم التمييز بين بلدان غنية وأخرى فقيرة وبين بلدان متقدمة وأخرى نامية أو سائرة في طريق النمو اعتماداً على معايير مختلفة، أهمها مؤشر التنمية البشرية.

يمكن تصنيف البلدان العربية وفق مؤشر التنمية البشرية إلى ثلاثة أصناف وهي:

- 1- الدول ذات التنمية البشرية العالية (هي التي تحصل على 0.800 وأكثر) وتشمل البحرين، الكويت، الإمارات وقطر.
- 2- دول ذات تنمية بشرية متوسطة (0.500 و 0.799) وتشمل ليبيا، لبنان، السعودية، عمان، الأردن، تونس، سوريا، الجزائر، مصر، المغرب وجزر القمر.
- 3- دول ذات تنمية بشرية منخفضة (أقل من 0.500) وتشمل اليمن، جيبوتي، السودان وموريتانيا.

وباستخدام مؤشر توقع الحياة عند الميلاد (الحد الأدنى له هو 25 عاماً بينما الحد

الأقصى هو 85 عاماً) يمكن تصنيف الدول العربية إلى ست مجموعات رئيسية وهي:

- المجموعة الأولى: يزيد توقع الحياة عند الميلاد فيها على 75 عاماً وتشمل الكويت (يبلغ المعدل فيها 76 عاماً).
- المجموعة الثانية: يتراوح توقع الحياة عند الميلاد فيها بين 70 و 75 عاماً وتشمل الإمارات، البحرين، لبنان، السعودية، سوريا، عمان، ليبيا والأردن.
- المجموعة الثالثة: يتراوح فيها توقع الحياة عند الميلاد بين 65 إلى أقل من 70 عاماً وتشمل تونس، مصر، الجزائر، قطر والمغرب.
- المجموعة الرابعة: توقع الحياة عند الميلاد بين 60 إلى أقل من 65 عاماً وتشمل اليمن.
- المجموعة الخامسة: يتراوح توقع الحياة فيها عند الميلاد بين 50 إلى أقل من 60 عاماً وتضم جزر القمر، السودان وموريتانيا.
- المجموعة السادسة: يبلغ توقع الحياة عند الميلاد فيها مستويات تقل عن 50 عاماً وتضم جيبوتي (يبلغ المعدل فيها 44 عاماً)

جدول رقم 2: ترتيب بعض الدول العربية حسب دليل التنمية البشرية عام 2016

الدول	الترتيب	قيمة المؤشر	الدول	الترتيب	قيمة المؤشر
الإمارات العربية المتحدة	42	0.840	الجزائر	83	0.745
قطر	33	0.856	مصر	111	0.691
البحرين	47	0.824	سوريا	149	0.536
الكويت	51	0.800	المغرب	123	0.647
الجمهورية العربية الليبية	102	0.716	اليمن	168	0.482
المملكة العربية السعودية	38	0.847	موريتانيا	157	0.513
تونس	97	0.725	السودان	165	0.490
الأردن	86	0.741	العراق	121	0.649
لبنان	76	0.763	عمان	52	0.796

المصدر: تم إعداد الجدول بناء على معطيات تقرير التنمية البشرية لعام 2016.

احتلت الجزائر المرتبة 83 بين دول العالم وذلك حسب ترتيب دليل التنمية البشرية لسنة 2016، وهي مرتبة متوسطة على العموم.

الانتقادات الموجهة لمؤشر التنمية البشرية

"مفهوم التنمية البشرية أعمق ويضم عدة مؤشرات، ولكن مثل هذه المؤشرات مفيدة في تركيز الانتباه وتبسيط المشكلة، والسبب الأقوى لاستخدامها هو عدم كفاية المؤشرات الأخرى مثل الناتج المحلي الإجمالي"¹⁸.

بهذه الرؤية تبرر الطريقة التي يتم من خلالها بناء دليل التنمية البشرية، ورغم ذلك فقد تعرضت المؤشرات المعتمدة إلى كثير من الانتقادات، ولا يزال هناك تباين واضح في مسألة تحديد أبعاد التنمية البشرية، والعناصر المكونة لها، منها مسألة الاختزال الذي يمثله اختيار هذه المؤشرات لتعبر عن مفردات التنمية البشرية بطريقة كمية وليست كيفية، والبعض يرى أن الدليل بمفهومه ضعيف، وبشكل عملي لا يعبر عن شيء، فهو يتناول مشاكل خطيرة لا تقارن على مدار الوقت والمكان، ويعاني من أخطاء قياس وانحرافات. والبعض يرى أن العلاقة بين مكونات

الدليل ذاتها كانت موضع اعتراض على إدخالها معا في مؤشر تركيبى واحد، فبعضها قد يلغى أثر الآخر، فضلا عن أن درجة الترابط بين المؤشرات عالية، مما يعني أنه إذا حذف واحد أو أكثر، فإنه لا يترك تأثيرا مهما على قيمة الدليل، وباستثناء مؤشر الدخل فالمؤشرات الأخرى طويلة الأمد، وتأثيرها في الأجل القصير قليل. والبعض يرى أنها تفتقد إلى عنصر مهم وهو الهذر في تنمية الموارد البشرية والمتمثل خصوصا في ظاهرة البطالة وفئات من المهاجرين، وأنه تقدم عناصر على المستوى الدولي، على أنها تتصف بنفس الأهمية على مستوى بلدان العالم، والتطور فيها يتبع النسق نفسه¹⁹.

والبعض قد نظر إلى الناحية القياسية فمنهم من يؤكد على أن المؤشرات المتوسطة محدودة الدلالة، وربما تكون خادعة بسبب الفروق الصارخة في توزيع الدخل والثروات بين الطبقات والشرائح الاجتماعية المختلفة، والتي تؤدي بدورها إلى فروق مماثلة في نصيب الفرد الفعلي من تلك المؤشرات بسبب انتمائه الاجتماعي. والبعض يرى أن التقييم يفترض أن يكون للتغيرات النسبية في المؤشرات وليس للقياسات المطلقة فقط، فضلا عن أن التجميع في دليل إجمالي لا بد أن يشير إلى وجود رصيد لأي مستوى للتنمية البشرية في لحظة معينة، حيث يشتمل هذا الرصيد على المخرجات ويستبعد المدخلات. ويتساءل آخرون عن السبب في الإصرار على استخدام هذه المؤشرات فقط في بناء الدليل على الرغم من عدم نجاعة قياسه، ويرى ضرورة البحث عن بديل، خصوصا أن مؤشرات التنمية البشرية التي يتضمنها تقرير التنمية البشرية تضم معلومات قيمة، والبعض يرى نماذج الأقطار المقطعية التي تكشف العلاقة السببية بين المتغيرات وتعاني من مشاكل مختلفة، ويقترح طرقا أخرى للقياس بديلة عن الطريقة التي يبنى بها الدليل الحالي.

* خاتمة

بما أن التنمية كمفهوم تهدف إلى تحسين حياة الإنسان وتكون غايتها الإنسان، فإن هذا يؤدي أيضا إلى أن الإنسان هو أساس التنمية ووسيلتها وغايتها. فالتنمية إذا يجب أن تتجه بالدرجة الأولى إلى تنمية هذا الإنسان جسديا ونفسيا وروحيا وأخلاقيا وعمليا، من خلال تعليمه وزيادة خبراته وتأهيله تأهيلا مناسباً للقيام بالعمل المطلوب منه. ولا تقتصر مسؤولية هذه التنمية على الحكومة والدولة فقط، بل هي مسؤولية الإنسان نفسه وعلى الدولة تأمين وسائل هذه التنمية.

التنمية البشرية لا تقاس بالعائد المادي فقط أو معدل الزيادة في الدخل الوطني، بل تقاس أساسا بمدى التغير في نمط حياة الإنسان المادية والمعنوية، فهي تتعلق بخلق بيئة يستطيع الأفراد أن يقوموا بتنمية قدراتهم الكاملة وأن يحيوا حياة منتجة ومبدعة تتوافق مع حاجاتهم ومصالحهم، فالشعوب ثروة الأمم الحقيقية.

والتنمية على هذا النوع تتعلق بتوسيع مجال الخيارات المتاحة للناس كي يحيوا الحياة التي يقدرونها، وهي على هذا النحو تتعلق بما هو أكثر من النمو الاقتصادي، الذي ما هو إلا وسيلة فقط لتوسيع الخيارات. فالتنمية البشرية هي التي تقوم بتلبية حاجات الأجيال الحالية دون أن تعرض للخطر قدرة الأجيال المقبلة على تلبية حاجاتها.

يعتبر هذا النموذج الجديد للتنمية أهم تطور في الفكر التنموي الحديث وأبرز إضافة إلى أدبيات التنمية خلال العقود الأخيرة، وذلك لأن النماذج التنموية السائدة تركز على النمو الاقتصادي فقط وهو النمو الذي يتم على حساب الأنظمة الأخرى وخاصة النظام البيئي. تعتمد التنمية البشرية على ثلاثة جوانب رئيسية يمكن تلخيصها في ما يلي:

- تنمية المهارات والقدرات البشرية، فالعنصر البشري هو القادر على استمرار عمليات التنمية ولذلك فإن الإنفاق على تنمية القوى البشرية من تعليم ورعاية صحية وفرص اقتصادية تعتبر أهم عناصر التنمية.

- عدالة توزيع فوائد النمو ويتطلب ذلك ضرورة تدخل الدولة لإيجاد آليات تؤدي إلى إعادة توزيع الثروة والدخل بما يساهم في التخفيف من حدة الفقر.

- الحفاظ على البيئة والموارد الطبيعية بما يضمن مصلحة الأجيال القادمة ومنع تراكم الديون عليها، فالكثير من الدول تسرف في استغلال موارده الطبيعية معتمدا على الخبرة الأجنبية والمساعدات والقروض الخارجية، ويترتب على هذا الوضع حالة تنمية ولكنها هشّة تتعرض لصدمات عديدة مع تغير ظروف الاقتصاد العالمي، بالإضافة إلى تعرضها لمشاكل بيئية متعددة بسبب الإفراط في استخدام الموارد.

* الهوامش:

- وديع محمد عدنان، مسح التطورات في مؤشرات التنمية ونظرياتها، ص 62.
- ² محمد عبد العزيز عجمية، إيمان عطية ناصف، التنمية الاقتصادية: دراسات نظرية تطبيقية، الاسكندرية، 2006، ص 181.
- ³ حسين عبد القادر صالح، الموارد وتنميتها: أسس وتطبيقات على الوطن العربي، دار وائل للنشر، عمان، 2002، ص 384.
- ⁴ تورة العجلان، بحث حول أبعاد ومؤشرات التنمية البشرية، 2010، ص 5.
- ⁵ منال طلعت محمود، الموارد البشرية وتنمية المجتمع المحلي، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 2003، ص 133.
- ⁶ خالد عبد الكامل، قياس التنمية البشرية " مفاهيم ومؤشرات القياس"، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة البليدة 2، الجزائر، 2012، ص 79.
- ⁷ ابراهيم مراد مصطفى الدعمة، التنمية البشرية والنمو الاقتصادي في أقطار مختارة، جامعة الموصل، 2000، ص 75.
- ⁸ عطوي عبد الله، السكان والتنمية البشرية، دار النهضة العربية، ط 1، بيروت، 2004، ص 157.
- ⁹ جورج القصفي، التنمية البشرية مراجعة نقدية للمفهوم والمضمون، مركز الدراسات الوحدة العربية، ط 1، بيروت، 1990، ص 92.
- ¹⁰ ابراهيم مراد مصطفى الدعمة، مرجع سابق، ص 107.
- ¹¹ نفس المرجع السابق، ص 89.
- ¹² جورج القصفي، مرجع سابق، ص 124.
- ¹³ عطوي عبد الله، مرجع سابق، ص 24.
- ¹⁴ نفس المرجع السابق، ص 139.
- ¹⁵ نفس المرجع السابق، ص 26.
- ¹⁶ منى محمد الحسيني عمار، بحث حول مؤشرات التنمية البشرية في مصر " دراسة مقارنة مع بعض الدول العربية"، جامعة الأزهر، 2005، ص 17.
- ¹⁷ [تقارير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الخاص بالتنمية البشرية.

¹⁸ حامد عمار، دراسات في التربية والثقافة وفي التنمية البشرية وتعليم المستقبل، العربية للطباعة والنشر، القاهرة، 1999، ص58.

¹⁹ مجيد محسن العصفور، محاضرة في التنمية البشرية، الأكاديمية العربية في الدانمرك، جوان 2011، ص19.